

37 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | لا تشربوا في آنية

الذهب والفضة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثالث والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه

قال صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقائنا ونرحب

بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:41

قال المؤلف رحمه الله في ذكر الاحاديث الدالة على وجوب مخالفة المشركين وايضا فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في الية الذهب والفضة - 00:01:05

ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:22

وبعد فمن الامور التي نهينا عن التشبه بالمشركين فيها ان نأكل في صحاف بالذهب والفضة وان نشرب بها كما في حديث حذيفة الذي

اورده الشيخ رحمه الله قوله فانها لكم في فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة - 00:01:41

هذا دليل على تحريم تشبه بهم في هذا الصنيع وهو اتخاذ اواني الذهب والفضة للاكل والشرب فيكون هذا علة في تحريم الاكل

والشرب في صحاف واواني الذهب والفضة علاوة على ما في ذلك من الاسراف والخيلاء - 00:02:10

كسر قلوب الفقراء وما في ذلك ايضا من من تطبيق العملة على المسلمين الى غير ذلك من الاسرار التي يشتمل عليها هذا النهي لكن

من ابرزها ما نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فانها لا فانها - 00:02:43

لهم يعني الكفار في الدنيا يستعملونها وليس معنى ذلك انه انها مباحة لهم وانما هم تجرؤوا عليها واستعملوها فلا نتشبه بهم في ذلك

وايضا هذا يشمل استعمال الذهب والفضة الاكواب - 00:03:10

واستعمالها على الابواب او في السقوف او حتى ما يفعله اهل البذخ اعمالها في المراحيض وكراسي المراحيض وما ومقود السيارة او

مفاتيح السيارة كل هذا منهى عنه لانه يدخل في الاسراف والبذخ - 00:03:42

وآاه الكبر وانفاق المال في غير في غير مصلحة في غير حاجة وغير مصلحة معتبرة نعم هل يلحق بالذهب احجار كلمة

وغالية احيانا مثل الماس؟ ما يزداد على ما نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الذهب والفضة. الحمد لله. وما عدا ذلك -

00:04:09

فهو باق على اصل الاباحة. الحمد لله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن جبير ابن نفير عن عبد الله ابن عمرو قال رأى رسول

الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين - 00:04:38

فقال ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها. رواه مسلم وهذا الحديث ايضا مما يدل على تحريم التشبه بهم في الملابس في لون الملابس فاذا

كان الكفار يتخذون لونا خاصا بملابسهم - 00:04:52

فلا يجوز للمسلم ان يتشبه بهم لذلك بنص هذا الحديث والمعصفر هو المصبوغ بمادة العصفر مما يجعل له لونا خاصا آ غير اللون المعتاد في الثياب. نعم قال رحمه الله علل النهي عن لبسها - 00:05:16

بانها من ثياب الكفار وسواء اراد انها مما يستحله الكفار بانهم يستمتعون بخلاقهم في الدنيا او مما يعتاده الكفار لذلك نعم هو صلى الله عليه وسلم علل النهي بانها من ثياب الكفار. قال فانها من ثياب الكفار - 00:05:42

فلا تلبسها وقوله انها من ثياب الكفار هذا هو العلة في النهي عنها. فدل على ان ثياب الكفار الخاصة بهم لا يجوز لنا ان نتشبه بهم في ذلك بحيث رأى لابسها لا يفرق بينه - 00:06:02

وبين الكافر نعم قال كما انه في الحديث قال انه نعم وسواء اراد نعم انها مما يستحله الكفار بانهم يستمتعون بخلاقه في الدنيا او مما يعتاده الكفار لذلك. نعم في الحديثين هذا - 00:06:21

النهي عن الشرب والاكل في ان يتزاوا والفضة لانهم استباحوها. نعم. والا هي حرام على الجميع واما اللباس فهذا مما اعتادوه فنحن نتجنب ما استباحوه ونتجنب ما اعتادوه صار سمة بارزة لهم. نعم - 00:06:38

كما انه في الحديث قال انهم يستمتعون بالية الذهب والفضة في الدنيا وهي للمؤمنين في الآخرة يستمتعون يعني هذا دليل على انهم اخذوها او استعملوها لاجل الرفاهية والمظاهر فهي من المتعة وزهرة الدنيا - 00:06:59

نعم قال ولهذا كان العلماء يجعلون اتخاذ الحرير الحرير واواني الذهب والفضة تشبها بالكفار كذلك هم الكفار لا يتقيدون بحلال وحرام فالمسلم له ضوابط يسير عليها من جهة الشرع لا شك ان الاصل في الملابس - 00:07:22

والمآكل والمشرب الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه او كان من تواسي الكفار فانا لن نتجنبه منعاً للتشبه بهم. نعم قال رحمه الله ففي الصحيحين عن ابي عثمان النهدي - 00:07:47

قال كتب الينا عمر رضي الله عنه ونحن باذريجان مع عتبة ابن فرقد يا عتبة انه ليس من كد ابيك ولا من كد امك فاشبعوا المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك - 00:08:07

واياكم والتنعيم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:22

الوسطى والسبابة وضمهما نعم وهذا الحديث فيه توجيه من عمر لقائد الجيش وهو عتبة بن فرقد بان لا يختص بشيء دونهم من الاكل والشرب والمنافع وانما يساويهم بنفسه وهذا من العدل - 00:08:37

وهذا ما فيه منع للآثرة في منع الآثرة لمن تولى على ناس انه يساويهم بنفسه كما كان صلى الله عليه وسلم نعم يفعل ذلك بل كان هو صلى الله عليه وسلم يجوع فيشتد جوعه. الله اكبر - 00:09:01

ولو شاء لسارت له الدنيا ذهباً وفضة ولو شاء لمأ بيته من الاكل والشرب لكنه صلى الله عليه وسلم آ يقول اجوع يوما واشبع يوما فهكذا هديه صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي المسلم - 00:09:23

ان يكون متواضعا في اكله وشربه ولباسه واذا اغناه الله سبحانه وتعالى فانه لا يسرف بهذه الاشياء وانما اعتدلوا فيها هو لا يحرم نفسه من اللذة والمتعة لا يكون هذا بمقدار - 00:09:44

وفي اوقات ويكون هذا على وجه ليس فيه اسراف. قوله صلى الله عليه وسلم كل واشرب والبس من غير شرف ولا مخيلة. مخيلة. نعم فهذا هو الهدي لكن الشاهد في قوله عمر رضي الله عنه واياكم وزى الاعاجم - 00:10:08

هذا هو الشاهد من الحديث اننا نتجنب زي الاعاجم الخاص بهم في لباسهم في مشيهم في عاداتهم وتقاليدهم من اجل ان يتميز المسلمون عن الكفار ويترفع المسلمون عن اخلاق الكفار وعن لان التشبه بهم في الظاهر كما سبق - 00:10:31

يدل على محبتهم في الباطن. نعم. والا لما تشبه بهم فقطعا لذلك نهينا عن التشبه بهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى ابو بكر الخلان باسناد عن محمد ابن سيرين ان حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما اتى بيتا فرأى فيه حارستان - 00:10:54

فيه اباريق الصفر والرصاص فلم يدخله وقال من تشبه بقوم فهو منهم وفي لفظ اخر فرأى شيئا من زي العجم فخرج وقال من تشبه بقوم فهو منهم وهذا الحديث عن هذا الصحابي الجليل حذيفة ابن اليمان - [00:11:15](#)

لما رأى شيئا من زي العجم في هذا البيت انصرف ولم يدخل لانه يروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم منع التشبه للكفار وكان الصحابة واهل العلم واهل الايمان لا يتساهلون في شيء - [00:11:34](#)

من هذه الامور ولا يجارون الناس على ما هم عليه. بل كانوا يتمسكون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك سادوا الدنيا وسادوا العالم ولو انهم تساهلوا شيئا فشيئا لضاعت الامور وانطمست - [00:11:56](#)

ميزة الاسلام والمسلمين وتسلط الاعداء عليهم بسبب ان ان المسلمين يكونون تبعاً لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال علي ابن ابي صالح السواق كنا في وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسي في الدار عليه فضة - [00:12:15](#)

فخرج فلحقه صاحب الدار فنفض يده في وجهه وقال زي المجوس زي المجوس نعم وهذا الامام احمد رحمه الله لما دخل جاء في دعوة ودخل رأى شيئا من المنكر وهو تحلية - [00:12:38](#)

الكرسي بالفضة فقال ان هذا من زي المجوس والمجوس هم عبدة النار من الفرس وغيرهم ممن اقتدى بهم نعم. ونحن نهينا عن التشبه باهل الكتاب وبالمجوس وبالجاهلية وبالاعاجم على وجه العموم ليميز المسلمون - [00:12:58](#)

ويكون لهم الكيان القوي ويكونون ويتبعون وليسوا تابعين ولله العزة ولرسوله ولانمة وللمؤمنين لله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وايضا هذه القصة فيها انكار المنكر فان احمد رحمه الله لما رأى - [00:13:23](#)

هذا المنكر في هذا الحفل او هذا الاجتماع او هذه الدعوة انصرف ولم يجامل او يسكت بل انصرف وابدى آآ وابدى السبب في انصرافه وهو انه رأى منكرا فهذا فيه ان - [00:13:53](#)

انه لا انه لا ينبغي السكوت عن المنكرات التي في الحفلات اليوم وقصور الافراح وما اكثرها وان طالب العلم بالذات انه ينبغي ان ان ينكر هذه الاشياء فاذا لم لم تزل فانه لا يجلس - [00:14:11](#)

بل ينصرف ويكون في هذا سلامة لذمته ويكون في هذا نكاية لصاحب الدعوة ولو ان ولو ان الدعاة وطلبة العلم والعلماء فعلوا هذا لارتدع كثير من الناس ولكن يأتون ويجاملون ويجلسون - [00:14:32](#)

فانطمست الامور وصارت عادية طارت الامور عادية نعم. يقول انكر بقلبي ما بلغ المرتبة هذي انكار الانكار على ثلاث درجات ينكر بيده اذا كان له سلطة فيزيل المنكر بيده اذا لم يكن له سلطة فانه ينكر بلسانه. يبين - [00:14:50](#)

ويحذر ويبلغ والا فاذا لم يجدي فانه ينكر بقلبه لا يستطيع بيده ولا بلسانه ينكر بقلبه واذا انكر بقلبه فانه لا يجلس لو انكر بقلبه ما جلس. هم لكن اذا جلس هذا دليل على انه لم ينكر بقلبه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي رواية صالح - [00:15:13](#)

ابن الامام اذا كان في الدعوة مسكر او شيء من انية المجوس الذهب والفضة او ستر الجدران بالثياب خرج ولم يطعم نعم هذا الامام احمد يروي عنه ابنه صالح رحمه الله انه كان هذا هذا هديه وطريقته - [00:15:40](#)

عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جاء الى اجتماع او الى دعوة ورأى فيها شيئا من المنكرات فانه لا يجلس لانه قدوة فلو جلس لتساهل الناس واقتدوا به - [00:15:59](#)

فكان من انكاره انه لا يجلس وينصرف نعم قول ستر الجدران يا شيخ ستر الجدران هذا فيه تفصيل اذا كان للحاجة كان يستراه طاقة في الجدار او او كوة - [00:16:17](#)

يعني ينفذ منها آآ تنفذ منها الرؤية او يتأذى ما ينفذ منها بكشفها فانها تستر لا بأس لان هذا للحاجة. قد فعلته عائشة رضي الله عنها قد سترت سهوة لها بقراب - [00:16:32](#)

الرسول انكر الصور ولم ينكر سترا السهوة واما اذا كان من باب ستر الجدران اذا كان من باب الرفاهية والزينة فهذا لا يجوز هذا لا يجوز انما هذا خاص بالكعبة المشرفة هي التي تستر تكسى اما الجدران فلا تكسى ولا - [00:16:53](#)

نعم واذا قيل انها باردة شديدة البرودة وتستتر بنوع رديء من الفرش يلبس مثل ما تلبس البلاط الارضية على الجدار. هذا لحاجة

لحاجة نعم. هذا لحاجة نعم الله اليكم قال رحمه الله ولو تتبعنا ما في هذا الباب - 00:17:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ما دل عليه كتاب الله لطال نعم لو تتبع يقول الشيخ رحمه الله هو من بداية الكتاب الى هذا

الموضع. نعم. وهو يسرد النصوص الواردة في الكتاب والسنة واقوال - 00:17:33

اهل العلم ثم في النهاية يعتذر ويقول لو تتبعنا هذا نطال فدل على ان عنده خزانة مملوءة بالعلم من كتاب الله وسنة رسوله والاثار

واقوال اهل العلم لكنه خشي ان يمل القاري - 00:17:52

خشي ان يمل القاري ترك الكثير فهذا دليل على تبحره رحمه الله بالعلم ودليل على مراعاة ايضا حال القارئ وحال المتلقي ان ان

العالم يرفق لطلابه ويرفق بالحاضرين ولا ولا يطيل عليه ويرفق بالقرة ايضا - 00:18:14

لانه لو طال الكتاب لما قرأه الا القليل اما اذا كان مختصرا ومركزا فانه يقرأ يقرأه الناس ويستفيدون منه فهذا فيه دليل على مراعاة اه

احوال الذين يقرأون الكتب بانها تراعى احوالهم ويتمشى معهم بالخطوات - 00:18:42

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل واما الاجماع فمن وجوه من ذلك ان امير المؤمنين نعم لما ذكر دلالة الكتاب

والسنة وهما الاصنام الاساسان في في اصول الدالة - 00:19:03

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاصل الثالث الاجماع وهو اتفاق اهل العصر اتفاق علماء العصر على حكم في نازلة

معينة فاذا اتفق علماء العصر على حكم بنازلة معينة فان اجماعهم حجة - 00:19:22

حجة ولا الاجماع يقولون على قسمين اجماع قطعي وهو الاجماع القولي بان تتوارد اقوال علماء العصر على تحريم شيء او اباحة

شيء. شيء فهذا اجماع اجماع قولي هذا قطعي والثاني اجماع سكوتي - 00:19:46

وهو ان يفتي احدهم او بعضهم او يسكت الآخرون بعد بلوغ هذه الفتوى او هذا القول لهم ولم ينكروه فهذا اجماع سكوتي

وهو اقل من النوع الاول والاجماع حجة قاطعة بدليل - 00:20:05

قوله تعالى آ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم فقوله ويتبع غير

سبيل المؤمنين هذا دليل للاجماع فما اجمع عليه المسلمون - 00:20:27

اه اجماعا اه قوليا فانه حجة قاطعة لا تجوز مخالفتها وقال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة والاجماع لابد ان يكون

له دليل من الكتاب والسنة. ليس هو دليل مستقل. ولكنه مبني على دليل - 00:20:49

قد يخفى على آ يخفى على الناس فهو مستند الى دليل ويكون ويكون الدليل خفيا على كثير من الناس نعم قال واما الاجماع يا

شيخ الاجماع هل له حد زمني؟ ان يقال اجماع القرون الثلاثة المفضلة - 00:21:14

نعم لا شك ان كل ما تقادم الزمن وقرب من الرسول صلى الله عليه وسلم فان الاجماع يكون فيه اقوى بلا شك. نعم يعني قد يقال مثلا

في بعض المسائل انه خالف فلان من علماء المهن الرابعة او الخامسة. هل يعد ذلك خرما للاجماع - 00:21:36

اذا تم الاجماع فلا احد يخالفه لا احد يخالف الاجماع. مثال صلاة الجماعة. يقول غير مجمع على وجوبها. غطاء الوجه غير مجمع على

وجوبه خالف رجل في المئة الثالثة او الرابعة بعد القلوب المفضلة - 00:21:53

يعني متى هل نجمع حد من جاء بعده لا ليس معتبرا مخالفته اذا كان اجماعا اذا كان اجماعا قوليا فانه لا تجوز مخالفته اجماع القول

ويتبع غير سبيل المؤمنين. لا تجوز مخالفته - 00:22:09

اما اذا كان اجماعا ظنيا فهذا محل نظر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما الاجماع فمن وجوه من ذلك ان امير المؤمنين عمر

في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم عامة الائمة بعده وسائر الفقهاء - 00:22:26

جعلوه الشروط المشروطة على اهل الذمة من النصارى وغيرهم فيما شرطوه على انفسهم ان نوقر المسلمين ونقوم لهم واما دلالة

الاجماع على تحريم التشبه نعم. للكفار كما فعله عمر رضي الله عنه - 00:22:44

في خلافته من انه وضع شروطا لاهل الذمة يلتزمون بها لتكون فارقة بينهم وبين المسلمين في لباسهم وفي ركوبهم وفي جلوسهم

وفي اه امور سيذكرها الشيخ رحمه الله نعم قال شرطوا على انفسهم ان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا. ان نوقر المسلمين

هذا واحد - 00:23:06

ونقوم لهم من مجالسنا. اذا ارادوا الجلوس نعم هذا الكفار يلتزمون بهذا هذا ترطم من شروط عقد الذمة ان يوقروا المسلمين

ويحترموهم ولا يتجرأ على اهانة احد من المسلمين. وانهم من تقديرهم للمسلمين - 00:23:35

انهم يقومون لهم من المجالس ويجلس فيها المسلم يقومون لهم من مجالسهم توقيرا لهم فالمسلم يقدم في المجالس وفي الطريق وفي الدخول والخروج قدم المسلم على الكافر نعم ونقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا الجلوس ولا نتشبه اذا ارادوا الجلوس اما ان

يقوموا لهم - 00:23:59

وهم لا يريدون الجلوس وانما مروا فهذا محرم لا يجوز القيام لشخص من باب الاحترام وانما يقام له لغرض لغرض صحيح نعم ولا

نتشبه بهم في شيء من لباسهم. ولا يتشبه اهل الذمة بالمسلمين بشيء من لباس المسلمين - 00:24:27

بل تكون ملابس المسلمين متميزة وملابس الكفار خاصة بهم والله المستعان الان الذي ليس فيه تشبه هذا لا يكون رائقا عند الناس من

الملابس وغيرها. نعم. والشكل شكل الجسم وشكل الشعر - 00:24:48

كل شيء عند كثير من الناس الان ليس فيه تشبه فانه لا قيمة له وانما التسابق والقيمة هو في التشبه بالكفار ايهم يكون اسبق وايهم

احق في التشبه بالكفار هذا هو الذي يعتبر المتقدم والراقي والحضاري - 00:25:08

الى اخر ما يقولون نعم قال لا نتشبه بهم في شيء من لباسهم قال انسوه او عمامة او نفلين او قلنسوة ما يلبس على الرأس خاصة ما

يلبس على الرأس - 00:25:30

خاصة فيكون هناك فارق بينما يلبسه المسلم على رأسه وما يلبسه الكافر على رأسه بحيث اذا رأيته ولو لم ترى وجهه تعرف انه ذمي

او انه مسلم. او انه مسلم ولا عمامة - 00:25:44

وهي ما يلف على الرأس القلنسوة تلبس على الرأس لبس لانها منسوجة او او مخرطة على قدر الرأس واما العمامة فانها تلف على

الرأس لفا وهذا من خصائص المسلمين وهي من عادات العرب التي اقرها الاسلام - 00:26:01

فلا يترك اهل الذمة يلفون العمام على رؤوسهم كما يلفها المسلمون او يلبسونها كما يلبسها المسلمون. نعم. او نعلين نعم او فرق شعر

او نتشبه بهم في النعال قد سبق لنا نوع من هذا النعل الصرار والنعل - 00:26:27

اننا لا نلبس النعال التي يلبسها هؤلاء خاصة بهم اما النعال المشتركة التي ليست خاصة بهم فلا بأس من لبسها. نعم احسن الله اليكم

شيخنا وجزاكم خيرا بقي تفصيل في هذا هذه الشروط ندعها ان شاء الله للحلقة القادمة - 00:26:49

اذا صرم وقت هذه الحلقة دون ذلك. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة. من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة

اصحاب الجحيم مع صاحب الوظيفة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا - 00:27:09

ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت يحيى

عبد الله ابراهيم حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:24